

الصحيح من سيرة النبي الأعظم صلى الله عليه وآله وسلم

[152] فانزلوه. فالتفت إلى رئيس من رؤساء الازد، فقال له: انهض فأقم للناس صلاتهم، فلما تسنم المنبر قال: الحمد لله، ولم يدر ما يقول بعد ذلك، فقال: أيها الناس، قد والله هممت أن لا أحضر اليوم، فقالت لي إمرأتي: انشدتك بالله إن تركت فضل الصلاة في المسجد يوم الجمعة، فاطعتها، فوقفت هذا الموقف الذي ترون. فاشهدوا جميعا أنها طالق. فانزلوه إنزالا عنيفا. وأرسل زياد إلى عبد الله بن عامر، انه ليس أحد يقيم صلاتهم، ولا بد أن تحمل على نفسك. فخرج فخطب فتبين فضله في الناس على سائر الناس. (1) التركة الموروثة: أما بالنسبة إلى حجم التركة التي ورثها الناس عن سلفهم الصالح (على حد تعبيرهم) فقد ادعوا: أنه قد وصل إليهم من حديث رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم (ص) - من غير طريق أهل البيت - عليهم السلام " - نزر قليل، لا يتناسب مع الحاجات التي تواجه الناس، ولا تتوافق مع هذا التراث الضخم جدا، الذي سطره علماؤهم عبر القرون المتتالية، فهم يقولون: 1 - إن حديث النبي صلى الله عليه وآله وسلم (ص) أربعة آلاف حديث (2). 2 - عن أحمد بن حنبل: " الأصول التي يدور عليها العلم عن النبي صلى الله عليه وآله وسلم " عليه وآله وسلم ينبغي أن تكون ألفا ومائتين " (3). (1) _____ (2) علوم الحديث لابن الصلاح ص 367 والباعث الحديث ص 85 والسنة قبل التدوين عن فتح المغيثة ج 4 ص 39 وعن تلقيح فهوم أهل الآثار. (3) إرشاد الفحول ص 251. (*) _____